

41- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد بين ايدينا القرآن الامام رحمة الله انتهينا ولله الحمد مما يتعلق بمسائل التي اهلا بد من - 00:00:00

متخصص وايضا الذي يريد ان اذهان الناس القرآن كله واضح. كما قال سبحانه وتعالى قال تبيانا لكل شيء فعلا للناس هذا بيان وموعدة القرآن واضح الدلالة وبين وصف الله سبحانه وتعالى قال تلك آيات الكتاب المبين. ولكن قد يقع عند بعض - 00:00:33 بعض الناس اشكال فاراد ان يرد على من يثير هذا الاشكال او يقع في نفسه اشكال وضع مسائل مهمة باللغة في لغة القرآن وبلامته. وضع مسائل مهمة في لغة القرآن وبلامته. حتى - 00:01:14

يعني يتمكن الطالب والباحث والقارئ يتمكن قبل ان يدخل ويختبر قبل ان يخوض مساء الردود على الشبهات وعلى ازالة ما يوهم تعارض او ما تكون الآيات فيها اشكالات اعطاك مسائل مهمة لابد لابد ان ان تتقنها او تفهمها ويتعلق بلغة الارض وبلاحة القرآن وبلاحة القرآن - 00:01:33

في الحشد والاستقرار والاستعارة والكتابية ولغير ذلك مسائل مرت علينا حتى نفهم نستطيع الرد على ذلك الان ينتقل الى يدخل في الآيات في السور التي فيها اشكالات والذين حفظوا الكتاب وطبعوه - 00:02:05

قد يكون قد يقال انهم وجدوا نسخا للنقطتين بعضها مرتب الآيات حسب الصور وبعضها لم يؤكد فالنسخة التي يبني وبين وهي تحقيق السيد احمد صقر وهو محقق جيد طباعة المكتبة العلمية - 00:02:26

مرسي بدأ باول ما بدأ من سورة سباء وبعض النسخ بدأ من البقرة اي نعم عندكم جميعا هذه النسخة اللي تجي معك بدأ في سورة يعني بدأنا بهذه او بدأنا بهذه الامر قد يكون هو له وجه انه بدأ - 00:02:48

صور معينة ثم قد يوجد هناك مثلا او لما اعيد الفلوس رتبها طيب البقرة ما الذي عندكم يعني حتى يعني ابن قتيبة يعني متتمكن وله نظرة في التأليف نظرة واحدة - 00:03:23

بدأ القواعد المسائل المهمة التي ينبغي للطالب يجب ان يتقنها ثم يدخل. ثم ذكر آيات لما ذكروا الآيات ذكروا مجموعة من الآيات ليست كثيرة لكنه قد يكون هذه فقط مجرد امثلة - 00:03:56

من خلال هذه الامثلة تستطيع ثم بعد ذلك دخول على مسائل اخرى غير الامثلة وهي دراسة لكنه دخل عليها على على انها الفاظ. الفار. هذه يعني مثلا يقول القضاء في كتاب الله ما معناها؟ الامة ما معناها - 00:04:17 وهذا الصلاة ما معناها؟ قد يأتيك شخص يقول لك مثلا ما الفرق بين ازاي مثلا يقول لك الفتنة يا اخي اقرأ من كتاب الله هذه الفتنة يعني تتكرر في كتاب الله وهذه كلها عدة معانٍ - 00:04:42

ما معنى الفتنة؟ كل اية؟ وهذه كلها معنى غير المعنى هذا نعم يعني شوفوا الان عندك هنا يقود لك الفرق قال يعني قليل جدا من المشتركات يقول الفاظ هنا يقول الله عز وجل يقول - 00:05:02 قد يكون هو الحج سابقا واراد ان يحج مرة اخرى كيف نقول فمن فرضنا فيهن الحج؟ هذا معنى هذا وقال في موضع اخر ونصف ما فرضتم هم لست انت - 00:05:29

هو مفروض عليك هنا ايضا فريضة من الله في الزكوات الزكاة فريضة من الله والله علیم حکیم وقال ايضا لقد فرض الله لكم تحلا ایمانکم وايضا سورة انزلناها وطلبناها ان الذي فرض عليك القرآن - 00:05:58

فهو يأتي بهذه سببا الان هو الان عندي البقرة تفضل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولسامعين. باب ما جاء من المشكك في بعض السور - 00:06:27

في سورة البقرة قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفى لنا رب. الذي ها هنا بمعنى الذين استوفدوا نارا وربما جاءت مؤدية عن عن الجميع قال الشاعر وان الذي حانت بتلح دماوهم هم القوم كل القوم يا ام خالدين - 00:06:55

اراد مثل المنافقين كمثل قوم كانوا في ظلمة فأوقدوا نارا فلما اضاءت النار ما حولهم اطفأها الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون الظلمة الاولى التي كانوا فيها الكفر واستيقظهم النار قوله - 00:07:14

لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فلما اضاءت لهم ما حولهم واهتدوا وامنوا خلوا الى شياطينهم فنافقوا وقالوا انما نحن مستهزئون فسلبهم نور الايمان وتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون - 00:07:32

ثم ضرب لهم مثلا اخر شبها بهذا المثل فقال او كسب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق والصيف المطر والظلمات ظلمة الليل وظلمة السحابة والرعد دليل على شدة ظلمة الصيد وهو له - 00:07:50

اراد مثل قوم في ظلمات ليل ومطر فضرب الظلمات بکفرهم مثلا والبرق لتوحيدهم مثلا. فقال اذا قالوا لا الله الا الله استهدوا كما يهتدي هؤلاء القوم البرق اذا لمع فيمشون. وجعله يکاد يخطف الابصار لشدة ضوئه. اذا نافقوا فاستهزأوا وخلوا - 00:08:07

شياطينهم فتابعوهم عموا وصوموا كما يظلم هؤلاء اذا سكن لمعان البرق فيقومون هاد الموضوع الاول وهو في سورة البقرة فيما ضربه الله من مثل في الحق في في المنافقين. وهو ضرب الله سبحانه وتعالى في المرافقين ضرب مثلا - 00:08:30

نادي مثلا ما الاشكال في الآية لماذا ساق او لماذا اختار ابن قتيبة هذه الآية واوردها على ما اشكل الذي نعم؟ كلمة الذي؟ ايوا قد يكون الاشكال من وجهين. نعم. الوجه الاول ان الذي مفرد ثم عطف عليه جمع - 00:08:53

نعم او رده بالدم قال او جمع بالبداية ثم مفرد قال مثلهم كمثل الذي استوفد نار الواو كمثل الذي الذي استوفد مفرد ثم قال فلما اضاءت ما حوله ثم قال ذهب الله بنورهم جمع. وتركهم جمع - 00:09:20

في ظلمات لا يبصرون هذا هو هذه الاشكال كيف يبدأ بالمفرد ثم ثم يأتي يأتي بعد ذلك للجمع الجواب هذا اجاب عليه الامين الشنقيطي لكتابة دفع هام للقراءة. وهو كتاب نقرأه يحضروننه يوم السبت - 00:09:42

الجواب فيه جوابا شافيا وهو يقول ان ان الذي اسمه الموصول يطلق على المفرد ويطلق على الجمع. وهذا ايضا اسلوب من اساليب العرب انه يبدأ بالمفرد اسماء الوصولة اسماء موصولة - 00:10:04

الذى قوما وكذلك اسماء الشرط الاستفهام تأتي مفردا ويحاطب بها الجمع. هذه يعني مر معنا اصلا حتى هو حتى هو ابن قيمة. ذكر في المقدمة انه لما قرأتها واطلاق المفرد والمراد الجمع اذا اطلاق الجمع والمراد المفردة اطلاق المثنى نعم والمراد شخص - 00:10:25

وهكذا القىها في جهنم وهو يحاطب واحد وهكذا فهذا امر واضح كما قلت في قوله تعالى تلك حدود الله في اخر ايات الفرائض المواريث قال تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله ومن يطع الله ورسوله - 00:10:51

يدخلوا جنة يدخلوا جنات تجري من تحتها الانهار و قال بين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعذر حدوده يدخله نارا شوف اول قال خالدين فيها الناس خارجين فيها وهو من - 00:11:17

ويأتي بالافراغ لماذا حتى يعمم الحكم. هذا وهذا اشكال واظهر الاشكال الثاني ما هو؟ يقول هل هذا حقيقة ولا مثلا؟ يعني وما الغرض منه نقول هذا ليس بالحقيقة مثلا وانما هو يعني - 00:11:35

عبر عن حال او وصف حال المنافقين حال حال المنافقين مع مع الاسلام كحالا من نزل في ارض صلاة واوقد لانه كان في ظلمة وهي

ظلمة الظلال والجهل والكفر ثم ابصر بعد ذلك بعد هذه الظلمة ابصر النور - [00:11:54](#)

ثم لما اوصل النور وعرف اين مكانه. اخذ الله منه. فهذا المنافق كذلك. كان في ظلمة الكفر فلما دخل بالايمان والتوحيد وابصر الایمان ثم رجع تركه الله في الظلمات طيب - [00:12:17](#)

الموضع الثاني ما هو؟ ومن سورة البقرة اي نعم. واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم الى قوله يردون الى اشد العذاب نزلت فيبني قريظة والنظير. يقول اخذ الله عليكم في الكتاب الا الا تسفكون دماءكم اي لا تقتتلوا. فيقتل بعضكم بعضا - [00:12:38](#)

ولا تتركوا اسيرا في ايدي الاسريين فيقتلوا. ولا تخرجوا انفسكم من دياركم اي لا تغلبوا احدا على داره وتخرجوه فقبلتم ذلك واقررتم به وهو اخذ وهو اخذ الميثاق. وانتم تشهدون بذلك. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي تقتتلون - [00:13:02](#)

يقتل بعضكم بعضا وتخرون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان اي تتعاونون. وان يأتوكم بهم وساري وهو محرم عليكم افرادهم من ديارهم. افتؤمنون ببعض الكتاب في فك الاسير؟ وتكفرون ببعض في اخراجكم من - [00:13:22](#)
اخراجكم من ديارهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وجوزي بنو النظير بان اخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ديارهم الاول لاول الحشر. وجوزيبني قريظة بقتل - [00:13:42](#)

مقاتلة وسي الذريه طيب هذه الاية وهو يقول سبحانه وتعالى ومن لا تسكتون دماءكم هي معطوفة على ميثاق سابق. هم. والميثاق السابق هو ميثاق عام منبني اسرائيل. في اصولهم واجدادهم - [00:13:59](#)

وبالوالدين احسانا واليتامي والمساكين. هذا الميثاق الاول ثم عطف بعده وقال واذ اخذنا واياكم. الاول كان لاسلاك والاجداد وابائهم وهم داخلون فيه وهذا خاص بي. هذا خاص هذا خاص بمعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:17](#)

ويبين الله سبحانه وتعالى مثالب هؤلاء وقبائلهم ومواقفهم السيئة وقد اخذ الله عليهم الميثاق الا يقتل بعضهم بعضا والا يخرج بعضهم بعضا من ديانة وان وانه اذا وجد احد منهم اسيرا فعليه ان يفك اسره - [00:14:44](#)

فأخذ منه هذا الميثاق يعني ما قصةبني اسرائيل في هذا هذا الميثاق نقول ان اليهود نزلوا المدينة ولما نزل المدينة ما سبب نزولهم الى المدينة كانوا يبحثون عننبي الساعد - [00:15:06](#)

هم عندهم التوراة ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه سبب في حربة في حربة بين ماء ونخل بحثوا بحثوا وجدوا المدينة وخبير. فاستقرروا في خيبر واستقرروا في المدينة. يبحثون عن هذه الساعة يظنون انه سبب منهم. لأن الانبياء كانوا - [00:15:27](#)
منبني اسرائيل. فظنوا انه خاتم الانبياء سيكون منهم وكان يستفتحون على الذين كفروا الاوس والخزرج كانوا لما استقرروا المدينة بدأوا فيبعث لنا فيبعث مننانبي ونصره ونقتلكم يعني الاوس والخزرج - [00:15:48](#)

فلما نزلوا وهم كانوا ثلاث طائفهبني قريظة وبنو قريظة هم الذين تحالفوا مع مع الاوس طائفهبني قيم طاع وبني النظير وتحالفوا مع الخزرج وكان الخزرج الاوس الخزرج قبل ذلك يتقاولون - [00:16:10](#)

يتقاولون وقد وقعت يعني بينهم معارك يوم يوم دعاء هؤلاء التحالف فاذا حصل قتال بين الاوس والخزرج لا صارت الاوس نظيف بنو قريظة ينفرون الاوس. وهؤلاء ينصرون. فوقعت فكان اذا وقع قتال بينهم هؤلاء يقتلون - [00:16:32](#)

اخوانهم اليهود يقتلون اخوانهم لانهم مع هؤلاء وهؤلاء يقتلون والله نهار قال لا تسفكون دماء اطفال ثم يخرجونهم من ديارهم يطربونهم. يخرجونهم من ديار قالوا لا تخرجوا انفسكم. وكلمة انفسكم هذه معروفة - [00:17:05](#)

المراد باخوانكم قوله تعالى ولا تلمزوا ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمه هذى معروفة قال ولا تخرجون انفسكم من جهة ثم اقررت بهذا الميثاق واخذتموه وانتم تشهدون انكم اقررت به - [00:17:25](#)

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم نعم دخول تحالفون الميثاق وتخرون فريقا منكم من ديار قال تظاهرون اصلها تظاهرون اي تتعاونون تعاونونا عليهم مع من مع من تحالفتم معه بالاثم والعدوان. قال وان يأتوكم بشاري. هذه نقطة او هذه المسألة هم اخذوا منها. قال وان يتركوا الشعرا فاذوها - [00:17:48](#)

وهو محرم عليه في اخراجه. يقول يعني سبب الفدية هو اخراجهم اصلا. ووقعهم في في الاسر السبب قتال وادخال فاذا وقعوا وانتهت الحرب تبادل الاسرى او اخذوا الاسرى بفدية. فدمه محرم عليكم اخراجهم. قال الله عز وجل يعني - 00:18:16 انكارا عليهم. قال افتؤمنون ببعض الكتاب تأخذون بالفدية وتکفرون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وهو قتل والاخراج قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وقد اخراهم الله. قال ويوم القرآن تردون الى شد العذاب. طيب - 00:18:41 يقول فجوزي بنو النظيف وجودي ايضا بني اخرعوا وبنقينا قاع ايضا اخرعوا وبنوا قريدة قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كل كل قبيلة من القبائل ايضا عهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:06

بعد كل ما اه بعد بدر واعبدوا النظيف بعد احد. وابن قريطة بعد الاحزاب. طيب ما وجہ الاشکال هنا؟ لماذا ساق المؤلف هذا من غرضني هو لا شك انه اتى به ان - 00:19:29

اما لانه يعني غامق من المعادلة واد اخذنا ميثاقكم ورفعت واخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يعني لا بد ان نرجع لكل ونعرف القصة لان من يقرأه لا يفهمه لابد ان تعرف - 00:19:56

سفك الدماء وما اخراج وما الاسارى وما هذا قد لا يفهمه كثير من الناس حتى اسباب او تاريخ يتعلق بهذه الآية. فاذا عرف السبب او التاريخ عرف المسبب وعرف القصة - 00:20:12

قدم من الوجه او انه هناك بعض العبارات الغامضة فيه بعض العمارات الغامضة في هذا الشيء هذا الذي يظهر والله اعلم يعني قد يأتيك سائل يقول لك طيب قال ان الحياة الدنيا اين الخزي؟ آآ ولذلك المؤلف شرح الكلام. شرحه - 00:20:29 وبين قال اول ما بدأ قال لك نزلت في بني قريطة والنظيف يا اخي هذا الذي يظهر لي مع اني قرأتها لكن هذا الذي يظهر يعني ليس كالاشکال دائمًا في الكلمات قد يكون اشكال في جملة - 00:20:56

فهو ينوع لك. او يقال شيخنا هو يقول اذا اذا اخذنا ميثاقه لا تسفكون دماءكم ثم فعلوا ثم فعلوه ايوه يعني هو يعني اخذوا منها؟ ايه ثم تركوا الميثاق وفعلوا ذلك يا شيخ. اي خالفوا. نعم خالفوا الامة. هم - 00:21:10

من هذا الجانب ايضا ممكن هو عدة عدة احتمالات. نعم. طيب الموضع الثالث من سورة البقرة ايد احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب. تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر - 00:21:35

وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحتربت هذا مثل ضربه الله سبحانه للمنافقين والمراءين باعمالهم لا يريدونه بشيء منها. يقول يريدون يوم القيمة على اعمال على اعمال قد محققها الله افضلها ووكلهم في ثوابها الى من عملوا له. احوج ما كانوا الى - 00:21:52

اعمالهم كمثلهم مثل رجل كانت له جنة فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر فضعف عن الكسب. وله اطفال لا يجدون عليها ولا ينفعون ولا ينفعونه فاصابها اعصار فيه نار فاحتربت فقدتها احوج ما كان اليها عند كبر السن وضعف الحيلة وكثرة العيال - 00:22:16

وطفولة الولد. وهو معنى قول ابن عباس وغيره وقد ضرب الله لهم قبل هذا مثلا فيه معن فيه هذا المعنى بعينه. فقال كالذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. فمثل - 00:22:36

كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا. يريد انه محق كسبهم فلم يقدروا عليه حين اليه كما اذهب المطر التراب عن الصفا ولم يوافق في الصفا منبتا - 00:22:50

ثم ضرب ثم ضرب مثلا للمخلصين فقال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتبصيتا من انفسهم اي تحقيقا من انفسهم فقال كمثل جنة بربوة. واسهل ما تكون الجنان الجنان والرياض على الربا - 00:23:07

اصابها وابل وهو اشد المطر. فاضعفت في في الحمل. ثم قال سبحانه فان لم يصبها وابل فقل. اي اصابها قل. وهو اضعف المطر وتلك حالها في في النزل وتضاعف الثمر لا ينقص بالظل عن مقدارها بالوابل - 00:23:24

هذا الموضع الثالث في سورة البقرة. وهذا واضح وهو ان هذه الآية ساقها الله في ضرب المثل وساقها الله في التمثيل او الاستعارة

التمثيلية انه مثل لمن يرائي في عمله - 00:23:42

لشخص جمع يعني الاضحى اصبحت لهم جنة واسعة ومن فيها من خيرات ثم ذهب وهذا الذي يعمل يعمل ويجمع من حسنات ثم يرائي او او يعني وبعد ذلك يعني تفسد نيته. نعم. فيحرق عمله - 00:24:09

يقول هنا قال للمنافقين والمرادين باعمالهم لا يريدون بشيء منه لا يريدونه بشيء يعني ليس هناك اخلاص ان هذا مثل وعن عمر ايضا ورد ان هذا مثلا ضربه الله سبحانه وتعالى - 00:24:32

يعني الود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعتاب تجري من تحت الانهار له فيها من كل الثبات واصاب الكبر يعني شخص يعمل من يعمل في الدنيا الى ان كبر في السن وهو يعمل من الصالحات - 00:24:53

ثم بعد ذلك افسد نيته فذهب عمله فحطط عمله فساد النية اما النفاق او سوء المقصود او غير ذلك. هم. فذهب قال فذهب اصابها اعصار في نار فكان قد ذهب. هذا الواقع. لكن نلاحظ ان لم - 00:25:09

يسوق المثال يعني يزيل الاشكال وفي نفس الوقت يبين لك معاني هذه الالفاظ ساقها الله اكثرا و اكثر يقول يعني يقول انظر لما قبله من الآيات وانما قبلها من الآيات مثلين ضرب الله مثلا - 00:25:31

للمراعيin وضرب الله مثلا للمخلصين. نعم. الآية تدور حول هذا الشيء. هم. وذكر ان انها لامرائين كالذى ينفق ما له بامنة صفوان وهذا مثل الذي يفرون اموالهم تشيتا من انفسهم كمثل جنة بربها فيقول هذا - 00:25:57

يعني التمثيل التمثيل مر معنا هذا هو هذا اللي يريد بقى في البقرة ايضا ومن سورة البقرة الذين يأكلون الربا الذين يأكلون الربا. نعم. الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسع - 00:26:18

هذا في يوم القيمة يريد انه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين. يقول الله سبحانه يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى يتبرون اي يسرعون الا اكلت الربا فانهم يقومون ويسقطون. كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان ويسكت. لأنهم اكلوا الربا -

00:26:38

في الدنيا فارباه الله تعالى في بطونهم يوم القيمة حتى اتقلهم. فهم ينهضون ويسكتون ويريدون السراغ فلا يقدرون هذا يقول لك يعني فكانه كمل الآية هذى تتعاون مع هذا الاشكال من حيث التعاون. نعم. فيقول هذه الاصل الاصل ان الناس - 00:26:58

يخرجون من قبور صراع الا كيف يعني يخرجون من القبور صراعا ونجد انه يقول الله عز وجل في بعضهم لا يقومون كيف لا يقومون وهم يخرجون من قبورهم مسرعين؟ فنقول الاصل ان كل الناس في الاصل يخرجون من قبورهم مسرعين الا - 00:27:21

فانهم لا يستطيعون السرعة لا يستطيعون لا يقومون الا كما يتفضل كما الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان للناس. اي نعم الذي يصيبه المس والجبن يصيبه اسد نوع من السحر واليوم والمس - 00:27:49

لا يستطيع ان يتخبط وكل ما كان سقط. هم وهم اكلة الربا يوم القيمة يعرفون في هذه الحالة نسأل الله العفو والعافية. طيب. البقرة؟ لا يعني انا امشي على الترتيب - 00:28:09

تسعة ثمانية وتسعة ثمانية يعني اقرأ في سورة النساء واذا حضر القسمة اولى القرى واليتامى والمساكين فارجوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا. فيه قولان احدهما ان تقول القسمة - 00:28:31

يقول اذا حضرها اقرباؤكم الذين لا يرثونكم والمساكين واليتامى فجعلوا لهم منها حظا واعينوا لهم القول وليخش من خبر الوصية وهو لو كان له ولد صغير خاف عليهم بعده الضيعة ان يأمر الموصي بالاسراف فيما يعطيه اليتامى والمساكين - 00:29:08

اقاربه الذين لا يرثون فيكون قد امره بما لم يكن يفعله لو كان هو الميت. وهو معنى قول السعيد ابن جبير وقتادة واذا حضرت وصية ميت فمره بما كنت امرا به نفسك. وخف على ورثته ما كنت خايضا على ضعفة اولادك لو تركتهم - 00:29:28

والقول الاخر ان تكون القسمة قسمة الورقة. الميراث بعد وفاة الرجل يقول اذا حضرها الاقارب واليتامى مساكين فاربوا لهم

وعدوهم ثم استأنف معنا اخر فقال ولد صغارا خاف عليهم الضيحة - 00:29:47

فليحسن الى من ثقله من اليتامى وليفعل بهم ما يحب ان يفعل بولده من بعدي. وهو معنى قول ابن عباس في رواية ابي في رواية ابي صالح هذى ايضا هذى الاية فيها يعني فيها كلام لاهل العلم. وهو ذكرنا ان فيها قوية. هم. القول الاول - 00:30:08
انها متصلة بما بعدها في اية ثمانية واية تسعه. ثمانية تسعه الالف الثامنة نتحدث عن قسمة والایة التاسعة نتحدث عن حال الميت اذا حضره الميت اي نعم وهو فسر الاية على انها متصلة وبالتالي. هذا وجه وفسرها على انها ليست منفصلة. التفسير الاول على انه -

00:30:30

ده ذكر ان انه لو يعني يقول اذا حضر القسم اذا حضر وقت الموت خاف عليه فليتقوا الله وليقولوا خونا سديدا يقول كما ذكرت عن قتادة قال اذا حضر اذا حضرت وصية ميت - 00:31:01

اذا حضر القسمة يعني بمعنى الوصية بان يقسم المال ويكون جزء منه وصية والباقي يكون للاولاد قد يكون هناك عطارا قد يكون الثمن قد يكون يعني فماذا يصنع؟ قال يعني يوصي فيه بوصية فاذا اراد ان يوصي فلينظر - 00:31:23
هؤلاء الاطفال نطلب الذرية والزوجات ونحو ذلك. ويراعي كل حق الله ان يكون حظ المال لغيره هذا الوجه الاول الوجه الثاني وهو المشهور عند المفسرين ان هذه ان هذا المقصود به بعد الميت بعد الموت - 00:31:47

وهو عند حشمة النيران يقول اذا قسم المال وحضره اقارب لا يرثون او حضروا ايتام صغارا او ضعفاء مساكين فارزقه والمراد بالرزق هنا ان يعطوا رطخة من المال يعطوا شيئا يسيرا فيقول يعني - 00:32:06
ما تيسر. وايضا قولوا لهم قولوا معرفوا سواء اعطيتم او لم تعطیهم يعني كأنها اية مستقلة هذا يسمى عند عند اهل العلم ان يرمق له كيف هذا؟ قالوا كان قدinya - 00:32:32

الى اذا مات الميت عندهم مزارع او عنده مثلا اغنام يعني من بهيمة الانعام او عنده محل تجاري محلات تجارية فاذا جاؤوا يقسمون الماء بعد الميت يتقاسمون الورثة من غير الورثة من ابناء العم مثلا فقراء مساكين رجل كبير في السن وكذا - 00:32:53
يأتون يحضرون عندهم مثلا عند الاغنام والبهائم بهيمة او يحضرون مثلا عند المزارع ان يأخذوا شيئا يسيرا قال الله معكم اذا حضر القسمة وحضروا اعطوه ما تيسر ما تيسروا سواء كانوا فقراء مساكين او ايتام - 00:33:23

او من الاقارب الذين لا يرثون فاعطوه وان لم تستطعوا شيئا من ذلك وقولوا لهم قولوا معرفوا كلمة طيبة فقل ان شاء الله لعل الله يرزقنا مالا ولعل الله كذا وان تدعوا له وان الله يرزقه ونحو ذلك - 00:33:43
وهذا عليه كثير من اهل العلم وقالوا ان الرفع سنة وان الذين يحضرون الرقم المراد بالرغم انه ليس نصيب معين. ما يقال في او رب او كذا وانما ما تيسر - 00:34:03

ما تيسر من مما هو موجود لو مثلا عندهم محل تجاري وارادوا ان يتقاسموه فانهم يعفونهم في اليسيبة يكون بربا الورثة لان هذا انتقل المال الان انتقل الى المرض الى وهذا امر مستحب ليس واجبا مستحب واذا كان مستحب لا بد ان يؤخذ - 00:34:19
فيقال له يقال والذى لم يحضر يقال له. يقال له يعني قد اعطينا هؤلاء منا. طيب فقط المؤلف هنا ان يزيل الاشكال من حيث اقوال المفسرين فيها هل هي متعلقة بما بعدها؟ والا مستقلة - 00:34:53

نعم ومن سورة النساء من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا. الى قوله ولكن لعنهم الله بکفرهم لا يؤمنون الا قليلا هؤلاء قوم من اليهود كانوا يقولون للنبي صلی الله عليه وسلم اذا حدثهم وامرهم سمعنا. ويقولون في انفسهم عصينا. واذا - 00:35:17

ان يكلموه بشيء قالوا له اسمع يا ابا يا ابا القاسم ويقولون في انفسهم لا سمعت ويقولون له راعنا يوهمونه في ظاهر في اللفظ انهم يريدون انتظرا حتى نحدثك ونكلمك بما نريد. كما تقول العرب ارعني سمعك وراعني. اي انتظري - 00:35:41
وتلوم علي. ومن ذلك قول الفقهاء اصبح متلوما في الصوم. هذا او نحوه وانما يريدون سبه بالرعونة في لعنتهم فقال الله سبحانه من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون كذا وكذا. ويقولون وراعنا لينا بالسنتهم اي - 00:36:01

قلبا للكلام بها وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا ما كان قوله سمعنا وعصينا وقالوا واسمع ما كان قوله لا سمعت وانظرن مكان قوله راعنا لكان خيرا لهم واقوم. والعرب تقول نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد - [00:36:23](#)

قال الحطيبة وقد نظرتكم انا عاشية للخمس طال بها حوزي وتنساسي. ايوا طيب الاشكال ما هو الاستاذ في قوله تعالى ويقول سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع بالستكم وطعنا في الدين - [00:36:42](#)

وقوله كذلك سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا يعني في يعني تجذب اليهود وكلام اليهود وخطابات اليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم لان خطاباتهم هذى موهبة. هم. مو مهم فلا بد ان ان يعرف ما المقصود بذلك - [00:37:02](#)

قد يسألك سائل يقول لك طيب ما معنى قوله واسمع غير مسمع؟ كيف واسمع غير مسمع؟ هذا فيه اشكال ولماذا قال الله لماذا قال الله سبحانه وتعالى نهى عن ان يقول المسلم راعنا - [00:37:24](#)

انما قد لو قالوا انظر نظرا المعنى واحد لماذا قال؟ لا تقولوا راعية وقولوا انظرنا حتى في سورة البقرة في موضع اخر يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعيا وقولوا - [00:37:36](#)

لا تقولوا راعي وللكافرين عذاب اليم. الحمد لله. اي نعم يعني ما السبب؟ قالوا لان هذه العبارات مهمة ولانه قال لما قال لان قوله تعالى سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع هذا دعاء منهم. دعاء على الرسول لان كلمة واسمع غير مسمع يعني لا سمعت ابدا. لا سمعت ولا فقه - [00:37:52](#)

وقوله راع هم يقصدون الرعونة وهي وهي الحماقة ثم تقول فلان عنده رعونة يعني عنده حماقة هم يقولون راعنا يا محمد انك احمق نهاهم الله قال لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا - [00:38:28](#)

لان كلمة انظرنا لا تحتمل لان الراعنة تحتمل الرعونة وتحتمل الرعاية. وهم يقولون راعنا من الرعاية هذا الطيب راعي من الرعونة هذا لا يجوز. لما كانت هذه الكلمة تحتمل - [00:38:47](#)

يعني ابدلها الله سبحانه وتعالى بقوله انظرنا لا تحتمل يقول سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خير لهم واقوم. هذا المقصود هذا المقصود به ذكر المؤلف هنا وهذا ايضا اولا في ينبغي للمسلم ان يحترز من العبارات الموهبة. او العبارات التي تحتمل امرین. هذى هذى - [00:39:02](#)

الامر الثاني ان الشيخ السعدي في تفسيره استنبط من هذه القاعدة والقاعدة سد الذرائع وقاعدة ايضا المفاسد المقدم على وان العبارات التي توهם نتيجتها لا تجوز ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين ان يسبوا الله الكفار - [00:39:29](#)

لماذا؟ لان الكفار سيسبون الله. والاصل ان سب الله الكفار جهل وذلك حتى في يعني موجودة في القرآن في اكثر من موضع كذلك جاءت في سورة النور الاصل ان المرأة يجوز لها لكن لما كان ضربها برجلها على الارض يحدث فتنة - [00:40:03](#)

وانا سمع السلطان ونحوه منعه الله يعني باب شد الذراع وهو باب واسع كبير. هذا الموضع الاول طيب هذا الموضع الاول هو الان اعطاك اربعة مواضع البقرة والان هذا الموضع بعده في النساء في الموضع الاول في النساء. الثاني. الثاني احسن. هم. الثالث النساء. الثالث. النساء. نعم - [00:40:30](#)

في ثالث. اي نعم. شيخنا ما ما المقصود بقولهم اصبح متلوما في الصوم الفقهاء بعد قوله آآ يقول كما تقول العرب ارني سمعك. اي نعم. وراعني انتظري وترقب بي. وتلوم على - [00:40:55](#)

تلوم على ايه زيادة في زيادة عندنا بين قوسين ومن ذلك قول الفقهاء اصبح متلوثا ولكن معنى كلمة تلون لازم نرجع نشوف السلام عليكم يكون من اللوح؟ هو لا ليس من اللون. هو يقول انا - [00:41:24](#)

يقول العرب ارعي سمعك. وانتظري يعني اسمع مني انتظري اسمع مني كقولي انتظري وترقب بي يعني لا تستعجل علي اسمع مني وانصت لا تستهبل ترقب بي وتنوم على علي يعني نفس الشيء لا تلومني اذا اذا - [00:42:02](#)

بالكلام معك هذا المعنى لكن تلون بالصوم قد يكون يعني انه ادخل نفسه بالصوم فلزمته الصوم. لكن نتأكد منها ما معنى تلوم قد يكون الله اعلم انه يعني الزم نفسه - [00:42:28](#)

كما تقول انت يعني انا الزملك ان تسمع مني. هم. انا يعني وانظرني وارفق بي حتى تسمع مني. هذا الموضوع الذي بعده ثمانية وسبعين اي نعم في غيرها؟ لا بعدين ماذا؟ اهلي ممتاز - [00:42:53](#)

ومن سورة النساء تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:43:14](#)

الحسنة ها هنا الخصب والمطر. يقول اذا اصابهم خصب وغيث قالوا هذا من عند الله. والسيئة الجذب والقهر وقولوا وان تصبحوا سيئة يقول هذه من عندك اي بشؤمك يقول الله قل كل من عند الله - [00:43:35](#)

ومثل هذا قوله حكاية عن فرعون وملئه فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه يريد اذا جاءهم الخصب والمطر قالوا هذا هو ما لم نزل نتعرف وان تصبهم سيئة يتطير بموسى ومن معه. اي يتشاركون بهم. الا ان مطائرهم عند الله اي ما تطيروا بموسى لمجيئه - [00:43:51](#)

من عند الله ونحو قوله واذق اذا اذقنا الناس رحمة فرحا بها. اي خصبا وخيرا. وان تصبحهم سيئة اي جد وقهر. بما قدم ايديهم اي بذنبهم الله يقطنون. ثم قال ما اصابك من حسنة اي من خير فمن الله وما اصابك من سيئات - [00:44:13](#)

ومن نفسك اي بذنبك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره على ما بينت في باب الكنية قال تكلف اللون فلا تلبث. في امره تلبس فيه. تأمل بالصوم نفسك ان تسمع مني - [00:44:35](#)

كلنا وهي اللوم يعني لا تلومني نعم ولا تعاتبني اذا حدثت واخبرتك او تكلمت معك؟ نعم هذا الذي يدور حوله الله اعلم هذه الاية لقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله - [00:45:27](#)

لماذا ساقها المؤلف نقول الاشكال فيها مية مرة يقول كل من عند الله ومرة يقول فمن الله. وان جاءتك سيئة فمن نفسك وفي الاول يقول ردا عليهم لما قالوا السيئة منك يا محمد والحسنة من الله؟ قال الله كل من عند الله - [00:45:52](#)

من عند الله الحسنات والسيئات. ولا الحسنات من عند الله والسيئات من عند الانسان. هذا الاشكال واضح؟ نعم. هذا هو الاشكال في الاية هذا مر معنا في دفع يوم الاثنين - [00:46:18](#)

هل هو من عند الله؟ من عند الانسان. نعم. تفضل يا عمر. نعم. ان اريد به اه كونا وقضاء فكلاهما من عند الله. هم. ولكن اه الشر الانسان الا بسبب ذنبه. فلذلك نسبه اليه - [00:46:38](#)

نقول المتسبيب هو الانسان. والاقدار كلها فما اصاب الانسان من خير رسول الله وقدرته. مم وتدمره وما اصابه منكر فهو بعلم الله ولكن لا ينسب الشر ما يقال اصابني الله الشر. هذا لا يليق وان كان وان - [00:46:59](#)

لكن الادب كما قال النبي قال والشر ليس اليك ولذلك في ايات كثيرة من التأدب صح ايضا ابراهيم قال قال اذا مرضتم ما قال اذا امراض تفريط العبارة الادب في العبارة - [00:47:20](#)

وكذلك في قوله واما الامر قائم واراد ربه ان يبلغ لما كان ما قال فاراد الله ان اعييه هذا هذا الذي يظهر الله اعلم في هذا طيب بقي ايضا موضع الان في سورة المائدة انما جزاؤه - [00:47:57](#)

صح؟ لماذا يختصر لأنه يعني ليس من باب التنفيذ ونقول لك هذه الامثلة ونجيب وانت تتنطلق من خالها انا اعطيت قواعد الاسس واسستك ممثلك بامثلة خلاص بعدها انطلق نعم الماء يقرأ في سورة الماء - [00:48:24](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينقووا من الارض. المحاربون لله ورسوله هم الخارجون على الامام وعلى جماعة المسلمين. يخيفون - [00:48:52](#)

ويسعون في الارض بالفساد. وهم ثلاثة اصناف. رجل قتل النفس ولم يأخذ ما له. ورجل قتل النفس واخذ المال. ورجل اخذ المال ولم اذا قدر الامام عليهم فان بعضهم يقول هو مخير في هذه العقوبات بايها شاء عاقب كل صنف منهم. قدروا الاقليل - [00:49:09](#) وما الفرق بينهما؟ هل في فرق كبير اما قدرة فهو التقدير يعني. لا. قبل ما ياخدها يعني. ايوة. من ارى. قدرة من القدرة. قدرت عليه بالقدرة. نعم. وقدر تقدير الناس - [00:49:30](#)

من القدر. والقدر هو التضييق. التضييق. هم. فمن قدر عليه. وهنا هو يقصد. يعني ماضيه قدره. ايوه لكن يبدو ان هنا خطوة من المؤلف. صح؟ مم. قدرا لكن عندك تعليق هامش - 00:49:54

هو يقول فاذا قدر الامام عليهم يعني ظيق عليهم وليس قذرا بمعنى انه اقتدر عليه مثل قوله تعالى فقرننا لا لن نقدر عليه. اي لن نغير وظن ان لن نضيق عليه - 00:50:17

ومن قدر عليه رزقه. كذلك في سورة الفجر. هم وقدر عليه الرزق فيقول رب اهانك. يعني ضيق اي نعم هذا يعني هذى لغة العرب واسعة هنا قدر مبادرة اي ضيق - 00:50:41

الامام علي طيب اقرأ فان بعضهم يقول هو مخير في هذه العقوبات. بايها شاء عاقب كل صنف منهم. وكان بعضهم يجعل لكل صنف منهم حدا لا يتتجاوزه الى غيره فمن قتل النفس ولم يأخذ المال قتل. لان النفس بالنفس - 00:51:01

ومن قتل النفس واخذ المال صلب الى ان يموت. فكان الشهر له بالصلب جزاء له باخذة المال. وقتلته جزاء له بقتله النفس ومن اصاب المال ولم يقتل فان شاء الامام قطع يده اليمنى جزاء بالسرك بالسرك - 00:51:19

ورجله اليسرى جزاء بالخروج والمجاهرة بالفساد. وان شاء نفاه من الارض. وقد اختلفوا في نفيه من الارض. فقال بعضهم هو ان يقال من لقي فليقتله وقال اخر هو ان يطلب في كل ارض يكون بها. وقال اخر هو ان يدفن من بلده. وقال اخر هو ان يحبس - 00:51:36

قال ابو محمد ولا ارى شيئا من هذه التفاسير اشبه بالنفي في هذا الموضوع من الحبس. لانه اذا حبس ومنع من التصرف والتقلب في البلاد فخر نسي منها كلها والجى الى مكان واحد - 00:51:55

وقال بعض المسلمين خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها. فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى اذا جاءنا السجان يوما لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا ومن جعل النفي له ان يقال من لقيه فليقتله او ان يطلب في كل ارض يكون بها فانه يذهب فيما احسب الى ان هذا جزاؤه - 00:52:09

قبل ان يقدر عليه لانه لا يجوز ان يكون الامام يظفر به فيدعوه عقوبته ثم يقول من لقيه فليقتله او يجده فيتركه ثم يطلبه في كل ارض واذا كان هذا هكذا اختلفت العقوبات. فصار بعضها لمن قدر عليه وبعضها لمن لم يقدر عليه. واشبه الاشياء ان تكون كلها فيمين ذكر - 00:52:34

واما نفيه من بلده الى غيره فليس نفي الخارب من بلده الى غير الى غيره عقوبة له اذا كان في خرابته وخروجه غائبا عن مصر. بل هواء بل هو اهمال وتسلیط وبعث على التزید في في العيش والفساد. نعم - 00:52:56

يعني اشكال الان عندنا في سياق هذه الاية الوجه الاول او هنا هل هي للتفكير او للترتيب من العقوبات هذى على وجه التنفيذ ولا على وجه التخفيف؟ هذا الامام مقيد ما بين ان يقتل او يقطع - 00:53:13

او انها وانما هي التوحيد او بحسب الاحوال فمن فمن اخاه واخذ المال وقتل طبق فعليه الثالثة. ومن ومن اخاف ولم يقتل ولم يأخذ ينفع ومن اخاه وقتل ولم يأخذ من مال - 00:53:35

ها يقام عليه احد اخوته وهكذا فهل مرجعها الى الاحوال ولا مرجعها الى الى الامام وتحتمل هذا وهذا لكن اللي يظهر والله اعلم والرأي الذي يرى ان هذه الاصناف تعود الى الاحوال - 00:53:58

نتسق عليهم حسب فمن قتل يقام عليه ومن قتل وسلب المال واخافهم القتل والصلب جميعا. هم. يقتل ثم يصبح لكنه من من من اخاه فقط اخافهم ولم يقل لا معنى ولم يقتل فهذا ينفع - 00:54:19

ثم المسألة الثانية مسألة النهي هل النبي هو طرده من بلده؟ هذا هو المتبادل او النفي السجن وهذا من رأي ابي حنيفة ان ان النبي ان يسجن في في الشنفية في السجن ولا يخرج هذا - 00:54:44

يعني يكون يطارده من بلده في السابق ان الطرد يؤثر كثيرا قويا ان يطرد من بين اهله وبلده ومكانه الذي عاش في مكان اخر فيصبح فريدا مما يدري اين يذهب هذه - 00:55:02

وكذلك حتى في في الزنا يغرب سنة كاملة. هم. فيجلد مئة جيحا ثم يطرد من بلده الى بلد اخر حتى يتأنب اه تهريب والنفي هذا

لكن في وضمنا الحالى هذا - 00:55:20

اول شي وقد يكون له علاقات اخرى ويكون السجن اولى. السجن هو اولى طيب الموضع الثاني من المائدة ومن سورة المائدة يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الموت حين الوصية اثنان - 00:55:41

منكم او اخران من غيركم الى قوله واتقوا الله واسمعوه قد اختلفت الناس قديما في تأويل هذه الاية والسبب الذي نزلت فيه والسبب الذي نزلت فيه وانا مخبر من تلك المذاهب والتآویلات باشباهها بلفظ الكتاب واولاها معناه. واراد الله عز وجل ان يعرفنا كيف نشهد -

00:56:06

وصية عند حضور الموت وقال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احد احدكم الموت حين الوصية الثامنة منكم اي رجلان عدلان من المسلمين استشهادونهما على الوصية وعلم الله سبحانه ان من الناس من يسافر فيسجده في سفره اهل الكتاب دون المسلمين. وينزل القرية التي لا يسكنها غيرهم - 00:56:28

الموت ولا يجد من يشهده من المسلمين فقال او اخران من غيركم اي من غير دينكم. واذا ضربتم في الارض اي سافرتم فاصابكم مصيبة الموت وتم الكلام. فالعدلان من المسلمين في الحضرة والسفر ان امكن اشهادهما في السفر. والذميان في السفر خاصة اذا لم يوجد غيرهما - 00:56:52

ثم قال تحبسوه من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبطوا. اراد تحبسوه من بعد صلاة العصر اذا ارتبطتم في شهادتهما وشكتم وخشيتكم ان يكون قد غير او بدل وكتم او خان. هؤلاء الشهود. نعم. الشهود او الشاهدين. نعم - 00:57:13

وخص هذا الوقف لانه قبل وجوب الشمس بعد العصر تعظيم هذا تعظيم الصلاة العرض والتعظيم بعد صلاة العصر واخت واخت بعد صلاة العصر وقت ذكر وقت تعظيم الله. مهم. لأن الله قصه خصه في هذا الشيء - 00:57:32

نعم. واهل الاديان يعظمونه ويذكرون الله فيه. ويتوتون الحلق الكاذب وقول الزور. واهل الكتاب يصلون لطلاع الشمس وغروبها ويقسمان بالله ان ارتبطوا نشتري به ثمنا اي لا نبيعه بعرب. ولا نحابي في شهادتنا احدا ولو كان ذا قربى. ولا نكتم شهادة عن -

00:58:00

فاما حلق بهذه اليمين على ما شهد به قبلت شهادتهما وامضي الامر على قولهما وروى معاوية بن عمرو عن زائلة عن عن زكريا عن الشعب انه قال مات رجل بدقة ولم يشهد الا نصريان وشهادتهما على - 00:58:21

وصيته فقدم الكوفة وابو موسى الاشعري عليها تقدم اليه فاحلفهما في مسجد الكوفة بعد العصر. بالله ما بدل ولا كتم ولا كذب واجاز شهادته ولا كذب. واجاز شهادتهما فان عذر بعد هذه اليمين اي ظهر على انهم استحقوا اثما اي حنتا في اليمين بكذب في قول او - 00:58:39

00:59:03

كانت في وديعة وآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان. اي قام في اليمين مقامهما رجلان من قرابة الميت الذين استحق منهم الاوليان وهما الوليان. يقال هذا الاولى بفلان. ثم يحذف من الكلام بفلان. فتقول هذا الاولى -

وهذان الاوليان. كما تقول هذا الاكبر في معنى الكبير. وهذا الاكبر وعليهم بمعنى منهم. كما تقول استحققت عليك كذا. واستوجبتك عليك كذا. اي استحققته منك واستوجبته منك وقال الله سبحانه - 00:59:24

اذا اغتالوا على الناس يستوفون اي من الناس وقال صخر الغيب متى ما تنكروها تعرفوها على اقطارها علق نفيث. يريد من اقطارها. اذا فاذا اقام الوليان المقاومة الذميين لليمين حلفا بالله لقد ظهرنا على خيانة الذميين وكلبهم وتبديدهما. وما اعتدينا عليهم -

00:59:45

ولا شهادتنا احق من شهادتهما اي اصح لكفرهما وایماننا. اذا حلف الوليان على ما ظهر عليه رجعوا ونصب ما مضى عليه الحكم بشهادتهما. ثم قال سبحانه ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها اي - 01:00:08

هذا الحكم اقرب بهم الى ان يأتوا بالشهادة على وجهها يعني اهل الذمة. او يخافوا ان ترد ايمانهم على اولياء الميت بعد ويحلفو على

خيانتهم وكذبهم في حلفوا على على خيانتهم وكذبهم فيفضح او او يغروا. واكثر - 01:00:28

العلماء يذهب الى ان هذا باب من الحكم المحكم. وانه لم ينسق من من شيء وانه لم ينسق من شيء سورة المائدة. لأنها اخر نزل وبعضهم يذهب الى انه منسوخ بقوله سبحانه واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان من ترضون من الشهداء - 01:00:48

طيب المؤلف ساق هذا المثال من اشكاله وهذا ذكر ابن عطية وايضا اه ابن العربي في احكام القرآن ان هذه الاية من اصعب الآيات وتلاوة ومعنى كثيرا واعرضا وقراءة. الاشكال - 01:01:08

مشكلة حتى في حفظنا حتى في قراءتها تلاوته. نعم. وحتى في يعني احكامها التجويدية وايضا في معنى تفسيرها كما ذكر هنا في تفكيرها ابن عطية وذكر ابن العرب واحكام القرآن انها من اصعب الآيات التالية - 01:01:39

من اصعب الآيات في ومن اشكال الآيات. واشكلت على كثير من اهل العلم وخلاصة الكلام هنا اولا انها ليست محكمة وذكر ان شهادة المبين وهي لا تتعارف. لأنها اذا قد تزحى ما فيها نفع - 01:02:07

للمؤمنين يشهدون سبعون تبخر هذه الاية ان الله الله سبحانه وتعالى شرع ان الاصل شهادة ان يشهد اذا تعذر نستشهد من غير هذا هي محكمة لكن الان الاشكال - 01:02:27

يعني في في معادن هو ذكر لك فسرها لك فسر لك المعنى واوضحه وابن خبيبة يعني حاول يعني بجهدي ان ان يوضح لك المعنى باسلوب واحد. اسلوب واضح وان ان الميت اذا يقول الميت - 01:02:52

فيشهدون وهذا امر واضح والشهادتين مو بالمقبولة خاصة خاصة اذا كان كان شاهدا عجبا. اذا كان ما قد سافر مع اشخاص غير مسلمين كالنصارى او اليهود او من اهل الكتاب - 01:03:12

او هو سافر وحده ولكنه نزل في بلدة وليس فيها مؤمنين في بلد ليس فيها ثم حضر الموت واراد ان ان يوصي ان يبيين ما له وما عليه وما الذي معك - 01:03:32

اشهد حتى احلام في في زمان الماضي قد قد ينزل به الملك وهو في الطريق ومعه من اهل الكتاب وهو في الطريق في الصحراء وراه ذرية وخلفه ذرية فماذا سيصنع - 01:03:46

يكتب الوصية ويقول اني شهدت فلان وفلان ان الذي ورائي او معى مال قدره كذا كذا وايضا بضاعة وكذا وكذا هذا الذي انا وياتونهم يرجعون الى اهله فيقولون هذه وصيته كتبها وهذا الذي خلفه - 01:04:02

واذا شكوا في هؤلاء اذا قبل القبر انتهى الامر. اذا شكوا هذا القول انا انا نعرف ان الذي وراه اكثر نعرف انه ذهب من عندنا ومعه مال اكثر وبين المال الباقي؟ او معه قطعة كذا ومعه قطعة كذا وهذى تعرفون القصة هذى الاية هذى ما ذكرها المؤلف بسبب وجودها - 01:04:20

نزلت نزلت في تميم الدالي وانهم ذهبوا الى وكانوا ذهبوا ووقعوا في حصل عندهم ورجعوا رجع واشتبهوا في امرهم فانهم يطلب من الاولىعاء. فيقول انتم الان تشتبهون في امر هؤلاء - 01:04:39

فماذا تقولون تشهدون؟ نعم نشهد ان معه كذا وكذا وكذا. اذا شهدوا الزموا هؤلاء هذه المعنى الاية هو يريد المعنى عليه من الآيات الصعبة. طيب. لا الانعام الانعام واحد فانهم لا يكذبونك. كثير المائدة فيها كثير - 01:05:09

والنساء نقف عند هذا القدم ان نواصل الحديث في اللقاء القادم باذن الله الانعام ما بعده من الآيات ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. عن بعد - 01:05:36